

Distr.: General
20 January 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة السادسة والأربعون

فيينا، ٨-١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

البند ٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة:

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، والاجراءات

التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير عرضا عاما للاتجاهات والأنماط العالمية في مجال انتاج المخدرات والاتجار با بصفة غير مشروعة في الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٢.

وقد انخفض انتاج الأفيون في العالم انخفاضاً كبيراً في عام ٢٠٠١ بسبب الأحداث التي جرت في أفغانستان، التي انحسرت فيها زراعة خشخاش الأفيون انحساراً شديداً؛ غير أن ذلك الانتاج ارتفع مجدداً في عام ٢٠٠٢. وأشارت مضبوطات الأفيونيات في العالم، التي قدّرت حتى عام ٢٠٠١، إلى اتجاهات هابطة، ربما بسبب مستوى الانتاج المنخفض في عام ٢٠٠١. غير أنه بينما انخفضت مضبوطات الأفيون والمورفين، التي حدث معظمها في

جنوب غربي آسيا، انخفاضاً كبيراً، فإن مضبوطات الهيروين العالمية كانت أقل تأثراً بذلك الاتجاه الهابط. وقد يكون أحد التفسيرات لذلك هو أن الهيروين أخرج من المخزونات خلال سنة انخفاض الأفيون. ويمكن أن يتمثل تفسير آخر في أن الهيروين المتوفر كان يخفف بقدر متزايد بسبب نقص توافره، مما أثر على مستويات النقاء والأسعار. وقد ازدادت أسعار الأفيونيات ازدياداً كبيراً في جنوب غربي آسيا في عام ٢٠٠١، في حين ظلت أسعار الهيروين مستقرة في أوروبا ولكن مستويات نقائه انخفضت. ولوحظت تغيرات أقل في شرقي آسيا وجنوب شرقيها.

وظل إنتاج الكوكايين مستقراً في عام ٢٠٠٢. وظلت مضبوطات الكوكايين مستقرة أيضاً في أمريكا الشمالية، بينما حدث انخفاض كبير فيها في أمريكا الجنوبية في نفس سنة الإبلاغ هذه. وفي أوروبا الغربية ازدادت مضبوطات الكوكايين، منهية اتجاهها كان مطّرداً في السنوات الأخيرة. وعموماً ظلت أسعار الكوكايين مستقرة، ولكن يبدو أن مستويات نقائه انخفضت في القارة الأمريكية وأوروبا.

وسجّلت اتجاهات مستقرة في الاتجار بالميتامفيتامين في أمريكا الشمالية والأمفيتامين في أوروبا الغربية. وفي شرقي آسيا وجنوب شرقيها ازدادت مضبوطات الميتامفيتامين في عام ٢٠٠١. وقلب ذلك اتجاه تزايد المضبوطات الذي كان سائداً في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، والذي كان راجعاً أساساً إلى الكميات الكبيرة التي ضبطت في الصين. وانخفضت المضبوطات العالمية من المواد الإكستاسية في عام ٢٠٠١، بعد أن ازدادت كثيراً لعدة سنوات.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٧-١	أولاً- مقدمة
		ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية،
٥	٢٨-٨	٢٠٠٢-٢٠٠١
٥	٩	ألف- القنب
٦	٢٠-١٠	باء- الأفيون
٩	٢٨-٢٢	جيم- الكوكا
		ثالثاً- الاتجاهات العالمية والإقليمية في الاتجار غير المشروع بالمخدرات النباتية، حتى عام
١٢	٧٨-٢٩	٢٠٠١
١٢	٣٨-٢٩	ألف- القنب
١٤	٦١-٣٩	باء- الأفيونيات
٢٠	٧٨-٦٢	جيم- الكوكايين
		رابعاً- الاتجاهات العالمية والإقليمية في صنع العقاقير الاصطناعية والاتجار بها بصفة غير
٢٥	١٠٠-٧٩	مشروعة، حتى عام ٢٠٠١
٢٥	٩٥-٧٩	ألف- المنشطات الأمفيتامينية
٢٩	١٠٠-٩٦	باء- العقاقير الأخرى
٣١	١٠٧-١٠١	خامساً- الاستنتاجات
الأشكال		
٧		الأول- إنتاج الأفيون في أفغانستان وبقية العالم، ١٩٨٧-٢٠٠٢
١١		الثاني- كميات الكوكايين التي يمكن صنعها، حسب البلدان المنتجة، ١٩٨٨-٢٠٠١
١٣		الثالث- مضبوطات راتنج القنب وعشب القنب، المجموع العالمي، ١٩٩٠-٢٠٠١
١٧		الرابع- مضبوطات الهيروين في القارة الأمريكية وآسيا وأوروبا، ١٩٩٠-٢٠٠١
٢٢		الخامس- مضبوطات الكوكايين في القارة الأمريكية وأوروبا، ١٩٩٠-٢٠٠١
		السادس- مضبوطات المنشطات، بما فيها الأمفيتامين والميتامفيتامين، في القارة الأمريكية وآسيا وأوروبا،
٢٩		١٩٩٠-٢٠٠١

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير صورة عامة لأحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة، على الصعيدين الإقليمي والعالمي، ويلخص المعلومات الواردة من الحكومات والمصادر الأخرى. والاحصائيات والتحليلات معروضة حسب نوع العقار، وهي توفر صورة عامة للاتجاهات في زراعة القنب والأفيون وورقة الكوكا وانتاجها بصفة غير مشروعة والاتجاهات في الاتجار بالقنب والأفيونيات والكوكاين وصنع العقاقير الاصطناعية، وأساسا المنشطات الأمفيتامينية، والاتجار بها، بصفة غير مشروعة.

٢ - والمصدر الرئيسي للمعلومات المستخدمة في إعداد الاحصائيات والتحليلات المعروضة في هذه الوثيقة هو الردود على استبيان التقارير السنوية، الجزء الثالث (عرض المخدرات غير المشروع)، التي قدمتها الحكومات إلى برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات (اليونديسيب). ويركّز التقرير بصفة خاصة على الردود على استبيانات التقارير السنوية لعام ٢٠٠١، التي هي أقرب سنة إبلاغ. وقد ورد حتى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ ما مجموعه ١١٧ ردا عن عام ٢٠٠١. غير أن عددا من الدول ذات الأهمية الخاصة لتحديد اتجاهات الاتجار واصل تقديم الردود على الاستبيان في وقت بالغ التأخير؛ وبعض تلك الدول لم يكن قد قدّم الردود بعد في وقت إعداد هذا التقرير.

٣ - ومن أجل تحديد اتجاهات الاتجار بالمخدرات، استمدت أيضا معلومات من التقارير الخاصة بالحالات المنفردة المتعلقة بمضبوطات كبيرة من المخدرات، والتي تقدمها الحكومات إلى اليونديسيب عملا بالفقرة الفرعية ١ (ج) من المادة ١٨ من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١، بصيغتها المعدلة بيروتوكول عام ١٩٧٢،^(١) والفقرة ٣ من المادة ١٦ من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١.^(٢) وحاليا يبلغ نحو ٣٠ دولة بانتظام عن الضبطيات الهامة، وذلك على أساس فصلي في معظم الحالات. وخلال عام ٢٠٠١، أبلغ إلى اليونديسيب ما مجموعه ٦٤٨ ٧ ضبطية، وحتى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وردت بلاغات عن نحو ٥٠٠ ٤ ضبطية، وذلك عن الفصول الثلاثة الأولى من السنة. وللإبلاغ عن الضبطيات الكبيرة من المخدرات أهمية خاصة، لأنه يتيح تحليل أنماط واتجاهات الاتجار بالمخدرات في الوقت المناسب وتفصيليا.

٤ - واستفيد في تحليل بيانات الضبطيات الهامة للمخدرات من آلية التعاون التي أقيمت بين المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) والمنظمة العالمية للجمارك (وتسمى أيضا

مجلس التعاون الجمركي) واليوندسيب. وتتبادل المنظمات الثلاث بيانات مضبوطات المخدرات فصليا.

٥- وأخيرا، فقد استخدمت كمصادر للمعلومات التقارير الحكومية الأخرى التي تلقاها اليوندسيب والتقارير القطرية المقدمة إلى اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقيين الأدنى والأوسط أو إلى اجتماعات رؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بانفاذ قوانين المخدرات.

٦- وعند عدم وجود ردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية أو معلومات حكومية أخرى، أو في الحالات التي قدّمت فيها معلومات غير كافية في الردود على الاستبيان، استخدمت المصادر التكميلية التالية: الانتربول؛ والمنظمة العالمية للجمارك؛ والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات؛ ولجنة البلدان الأمريكية لمكافحة تعاطي المخدرات (سيكاد) التابعة لمنظمة الدول الأمريكية.

٧- ويلزم التشديد على أن الاحصائيات والبيانات عن اتجاهات المخدرات غير المشروعة لا تزال إما محدوديّات. فمثلا تقدّر اتجاهات الاتجار بالمخدرات أساسا بالاستناد إلى بيانات المضبوطات. غير أن المضبوطات هي مؤشر غير مباشر، وليست مؤشرا مباشرا، وهي تقيس لا اتجاهات الاتجار بالمخدرات وحدها بل أيضا مستوى وفعالية قدرات انفاذ القوانين. ومع ذلك فإن توافق الاتجاهات المتعلقة بالانتاج غير المشروع للمخدرات والمضبوطات منها في حالي الأفيون والكوكا كلتيهما يدعم قيمة تلك الاحصائيات والبيانات.

ثانيا- الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل غير المشروعة وانتاج المخدرات النباتية، ٢٠٠١-٢٠٠٢

٨- تستند المعلومات المقدّمة في هذه الوثيقة عن زراعة المحاصيل غير المشروعة وانتاج المخدرات النباتية إلى تقديرات. والبيانات المعروضة عن عام ٢٠٠٢ هي بيانات أولية. وتوفر التقديرات مؤشرا للاتجاهات الراهنة في مجال انتاج المخدرات غير المشروع وتوافر المخدرات في الأسواق غير المشروعة.

ألف- القنب

٩- ما زال القنب هو المخدر النباتي الذي ينتشر تعاطيه على أوسع نطاق؛ وهو يزرع ويتّجر به في معظم البلدان. وما زال عشب القنب يزرع ويتّجر به أساسا في افريقيا والقارة

الأمريكية وآسيا الوسطى وجنوبي آسيا وجنوب شرقها. وعلاوة على ذلك فإن زراعة القنب في الأماكن المغلقة ما زالت تسبب قلقا عظيما في أوروبا وأمريكا الشمالية. وما زالت أهم مصادر راتنج القنب هي شمال إفريقيا وجنوب غربي آسيا. وما زالت البيانات والاحصائيات عن النمو البرّي والزراعة غير المشروعة لنبات القنب شحيحة، يبحث يصعب تقدير مدى زراعة القنب على نطاق العالم.

باء - الأفيون

١ - زراعة خشخاش الأفيون بصفة غير مشروعة وانتاج الأفيون

١٠ - ازداد انتاج الأفيون غير المشروع في العالم إلى ما يقدر بـ ٦٠٠ ٤ طن في عام ٢٠٠٢، مرتفعا من ٦٠٠ ١ طن في عام ٢٠٠١، وهذا اتجاه يتعلق أساسا بالتطورات التي حدثت في أفغانستان.

١١ - وفي عام ٢٠٠١ انخفض انتاج الأفيون في أفغانستان إلى مستوى منخفض ولكنه ارتفع مجددا إلى مستوى عال في عام ٢٠٠٢. ووفقا لمسح أجراه اليونديسيب في عام ٢٠٠٢، كانت المساحة الكلية المزروعة ٧٤ ٠٠٠ هكتار، وكان الانتاج المترتب على ذلك ٤٠٠ ٣ طن.^(٣) وهذه الكمية مماثلة للكمية التي أُنتجت في عام ٢٠٠٠، وأعلى من الكميات التي كانت تنتج في التسعينات (لم تنتج كمية أكبر من الأفيون الا في عام ١٩٩٩، وكانت تلك سنة بلغ فيها المحصول حدا أقصى). وهذا الازدياد الجديد، أصبحت أفغانستان مرة أخرى أكبر منتج للأفيون في العالم، حيث تشكل نسبة تقرب من ٧٥ في المائة من الانتاج السنوي للأفيون على نطاق العالم.

١٢ - وفي عام ٢٠٠٢ أجرى اليونديسيب أول مسح شامل لزراعة خشخاش الأفيون في ميانمار.^(٤) وأجري المسح في مقاطعة شان وحدها؛ غير أنه ينبغي أن يُلاحظ أن تلك المقاطعة تنتج أكثر من ٩٠ في المائة من خشخاش الأفيون المزروع في ميانمار. وكانت عمليات تمديد الاتجاهات الاحصائية لتشمل ميانمار بكاملها مستندة إلى تقديرات المساحات المبادة. وأظهرت النتائج انخفاضاً في زراعة الخشخاش وانتاج الأفيون. فقد أُنتج نحو ٨٢٨ طناً من الأفيون في عام ٢٠٠٢، مقارنة بـ ١ ٠٩٧ طناً في عام ٢٠٠١. وقدّر اجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون بـ ٨١ ٤٠٠ هكتار. وكانت تقديرات المساحات المزروعة في السنوات الأخيرة تبلغ أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ هكتار. ووجد أن غلة الأفيون في مقاطعة شان تتراوح بين ٦,٩ كيلوغرامات إلى ١٣,١ كيلوغراما للهكتار، بمتوسط ١٠ كيلوغرامات

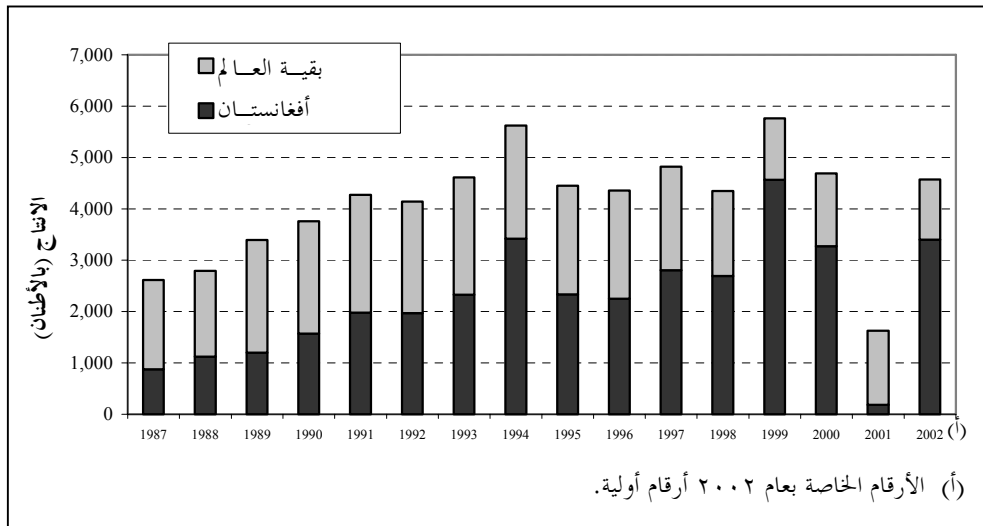
للهكتار. وشكّلت كمية الأفيون المنتجة في ميانمار أقل من ٢٠ في المائة من الانتاج العالمي في عام ٢٠٠٢، وهي حصة أقل مما كانت عليه في السنوات السابقة (باستثناء عام ٢٠٠١).

١٣- وأجري أيضا مسح لمدى زراعة خشخاش الأفيون في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية في عام ٢٠٠٢. وأشارت نتائج المسح إلى أنه كانت هناك ١٤ ٠٥٢ هكتارا مزروعة بخشخاش الأفيون في موسم ٢٠٠٢/٢٠٠١. وكان ذلك أدنى تقدير وطني منذ عام ١٩٩٢، ويمثل انخفاضا بنسبة ١٨ في المائة مقارنة بالموسم السابق. وذلك يؤكد الاتجاه الهابط لزراعة خشخاش الأفيون في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية منذ عام ١٩٩٩. وقدر إجمالي الانتاج الممكن للأفيون بـ ١١٢ طنا، بمتوسط غلة يبلغ ٨ كيلوغرامات للهكتار.^(٥)

١٤- وما زال انتاج الأفيون في بلدان آسيا الأخرى محدودا. وما زالت تايلند وفيت نام تظهران معدلات انتاج منخفضة واتجاهات إلى التناقص منذ منتصف عام ١٩٩٠. وقد أبلغت فيت نام عما مجموعه ٣٢٣ هكتارا مزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠١. واستمر انخفاض زراعة خشخاش الأفيون في باكستان في السنوات الأخيرة. وأبلغ البلد عما مجموعه ١ ٠١٩ هكتارا مزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠١، أبعد منها ٦٩٦ هكتارا. ومن البلدان الأخرى التي أبلغت عن زراعة غير مشروعة لخشخاش الأفيون في عام ٢٠٠١ أذربيجان وأرمينيا ولبنان ومصر والهند. غير أن المساحات الاجمالية التي كشف عن زراعتها في تلك البلدان ظلت صغيرة، وأبلغت عدة بلدان عن تنفيذ حملات إبادة.

الشكل الأول

انتاج الأفيون في أفغانستان وبقية العالم، ١٩٨٧-٢٠٠٢



١٥- وفي أمريكا اللاتينية، استمر انتاج الأفيون في كولومبيا والمكسيك، على الرغم من أن ذلك الانتاج ظل عند مستوى أقل من مستوى الانتاج في آسيا. ويُعتقد أن منتجات الهيروين الناتجة منه، ولا سيما في كولومبيا، ذات نقاء عال جدا. ولا يزال الهيروين المصنوع في أمريكا اللاتينية يزود أساسا سوق المخدرات غير المشروعة في أمريكا الشمالية. ومن البلدان الأخرى في أمريكا اللاتينية التي أبلغت عن زراعة الأفيون، ولكن إلى مدى محدود، في عام ٢٠٠١ بيرو (١٣٥ هكتارا) وغواتيمالا (١٣,٠ هكتارا) وفنزويلا (٣٩ هكتارا).

١٦- وينتج بلدان اثنان معظم الأفيون في العالم، وهما: أفغانستان (٧٥ في المائة) وميانمار (أقل قليلا من ٢٠ في المائة). وعليه فان نسبة أقل من ١٠ في المائة من كميات الأفيون في العالم تنشأ من بلدان أخرى. ومن بين تلك الكميات، تنتج جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ٢ في المائة. وما زالت البلدان الأخرى في آسيا تشكل، مجتمعة، نسبة واحد في المائة فقط، وأمريكا اللاتينية نحو ٣ في المائة، من الأفيون المنتج في العالم (انظر الشكل الأول).

٢- أسعار الأفيون تسليم المزرعة

١٧- كانت أسعار الأفيون تسليم المزرعة في جنوب غربي آسيا، أقل كثيرا، طوال تاريخها، من مستوى أسعاره في جنوب شرقيها. غير أنه في عام ٢٠٠١ ازدادت الأسعار في أفغانستان، نتيجة للانخفاض الحاد في انتاج الأفيون في تلك السنة. وكان متوسط سعر الأفيون الطازج تسليم المزرعة في عام ٢٠٠١ هو ٣٠١ دولار للكيلوغرام، بزيادة عشرة أضعاف مقارنة بمتوسط سعر السنة السابقة البالغ ٣٠ دولارا للكيلوغرام. وكانت الإيرادات الاجمالية الممكنة للزراع من بيع الأفيون الطازج نحو ٥٦ مليون دولار في عام ٢٠٠١، وهذا أقل بنحو ٣٨ في المائة من الإيرادات المقدرة لعام ٢٠٠٠ (نحو ٩١ مليون دولار). وقد ارتفعت الأسعار نتيجة لانخفاض انتاج الأفيون في عام ٢٠٠١. ولوحظت اتجاهات صاعدة حادة بوجه خاص في النصف الثاني من عام ٢٠٠١، وهو ما يمكن أن يشير إلى أن مخزونات الأفيونيات كانت قد بدأت في النفاد. وأشارت آخر التقديرات لتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ إلى سعر يزيد على ٤٠٠ دولار للكيلوغرام من الأفيون الجاف.^(٦)

١٨- وفي ميانمار، قدّر متوسط سعر الأفيون في عام ٢٠٠٢ بـ ١٥١ دولارا للكيلوغرام.^(٧) وفي السنوات الأخيرة، كانت أسعار الأفيون تسليم المزرعة في ميانمار نحو ٢٢٠ دولارا للكيلوغرام، وكانت تلك الأسعار في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية نحو ١٦٠ دولارا للكيلوغرام. واستنتج أيضا أن تقلبات الأسعار في ميانمار خلال السنة كان سببها أن معظم الأفيون بيع بعد حصاده بوقت قصير، أي بين شباط/فبراير وأيار/مايو.

٣- صنع الهيروين بصفة غير مشروعة

١٩- من اجمالي انتاج الأفيون في عام ٢٠٠٢ المقدّر بـ ٦٠٠ ٤ طن، يمكن صنع ٤٦٠ طناً من الهيروين، على الرغم من أنه ليس كل الأفيون يحوّل إلى هيروين. ويفترض أن معالجة الأفيون لصنع الهيروين في جنوب غربي آسيا تحدث بقدر متزايد داخل أفغانستان، وبذلك تجعل الاتجار أربح ونقل المخدرات أسهل. ولا تتوفر تقديرات لكمية ونوعية الهيروين المصنوع في أفغانستان. وذكرت التقارير الواردة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ أن ثلاثة مختبرات لتجهيز المخدرات أزيلت في مقاطعة نانغارهار في أفغانستان.^(٨) ولم تبلغ باكستان عن أي معالجة للهيروين في عام ٢٠٠١. وأبلغت تركيا عن كشف صنع غير مشروع للهيروين، وكشفت الهند ٦ مختبرات لصنع الهيروين ومختبر واحد للمورفين في عام ٢٠٠١.

٢٠- وفي جنوب شرقي آسيا وردت في السنوات الأخيرة تقارير من ميانمار ومنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في الصين عن الصنع غير المشروع للهيروين. وفي عام ٢٠٠١ أبلغت ميانمار عن كشف ١٦ مختبرا للهيروين، وأبلغت منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في الصين عن كشف ١٢ مختبرا للهيروين. وفي أمريكا اللاتينية، أبلغت عن صنع الهيروين في عام ٢٠٠١ كولومبيا في ستة مواقع والمكسيك في موقع واحد.

٢١- وفي أوروبا الشرقية، أبلغ عن تجهيز منتجات أفيونية، مثل "الهيروين البولندي"، ينتج جزء منها من خشخاش الأفيون. وفي عام ٢٠٠١ أزال بولندا ٤٠٨ مواقع للصنع، وأبلغت جمهورية مولدوفا عن كشف ١١ موقعا، وكشف الاتحاد الروسي ٢٣٢ موقعا، وأبلغت أوكرانيا عن كشف ٣٠ موقعا.

جيم- الكوكا

١- زراعة شجيرة الكوكا بصفة غير مشروعة وانتاج ورقة الكوكا

٢٢- لم تتوفر بعد، في وقت إعداد هذا التقرير، بيانات محدّثة عن زراعة شجيرة الكوكا بصفة غير مشروعة وانتاج ورقة الكوكا في عام ٢٠٠٢.

٢٣- ويبدو أن زراعة شجيرة الكوكا بصفة غير مشروعة وانتاج ورقة الكوكا في العالم استقرا في السنوات الأخيرة، بكمية كوكاين مصنوعة تبلغ ما بين ٨٠٠ طن و ١ ٠٠٠ طن تقريبا في السنة. وبينما سجّل انتاج الكوكا في بوليفيا وبيرو اتجاهها هابطا منذ منتصف التسعينات فان انتاجها في كولومبيا ارتفع خلال تلك الفترة. ويبدو أن زراعة شجيرة

الكوكا في كولومبيا انخفضت في عام ٢٠٠١ للمرة الأولى بعد عدد من السنوات. وما زالت تلك الزراعة عند مستويات عالية في عام ٢٠٠٢.

٢٤- وتشير التقديرات عن عام ٢٠٠١ إلى أن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا بلغت ١٤٥ ٠٠٠ هكتار في كولومبيا و ٤٦ ٠٠٠ هكتار في بيرو ونحو ٢٠ ٠٠٠ هكتار في بوليفيا. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى صنع أكثر من ٦٠٠ طن من الكوكايين في كولومبيا و ١٥٠ طناً في بيرو و ٦٠ طناً في بوليفيا. وعليه تشكل كولومبيا نحو ٧٥ في المائة من إنتاج الكوكا في العالم، وبيرو ١٨ في المائة، وبوليفيا ٧ في المائة. وأبلغ بأن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في فنزويلا كانت ٤٧ هكتاراً في عام ٢٠٠١.

٢- أسعار الكوكا تسليم المزرعة

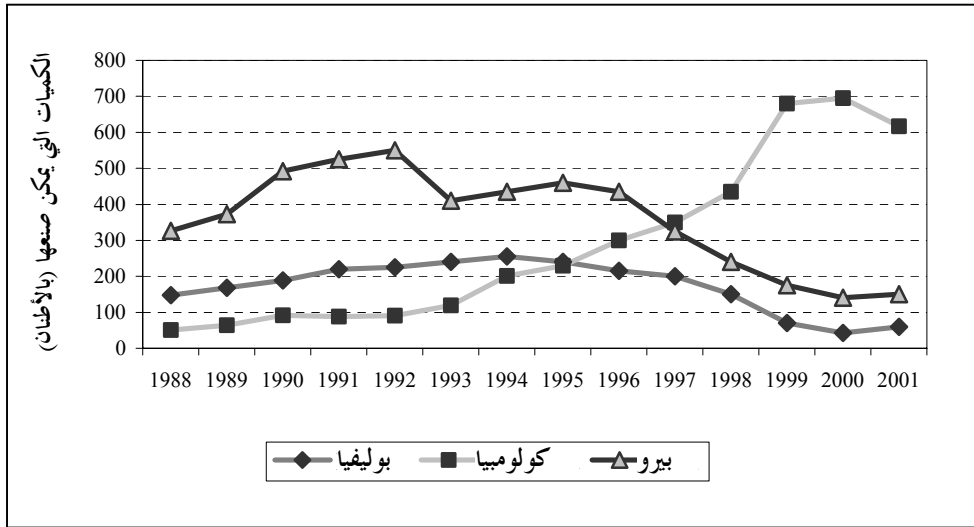
٢٥- ما زالت أسعار ورقة الكوكا تسليم المزرعة عالية في البلدان المنتجة الرئيسية الثلاثة جميعها. وفي بوليفيا وبيرو، اعتبرت الأسعار العالية حافزاً لزراعي الكوكا لأن يعيدوا زراعة شجيرة الكوكا. وعن عام ٢٠٠١، أبلغت بوليفيا بأن متوسط السعر تسليم المزرعة يبلغ ٤,٣٤ دولارات للكيلوغرام من ورقة الكوكا و ٥٠٠ دولار للكيلوغرام من قاعدة الكوكايين. وتراوحت الأسعار التي أبلغت عنها بيرو بين ١,٨ دولار و ٧ دولارات للكيلوغرام من ورقة الكوكا، وبين ٢٧٥ دولار و ٤٠٠ دولار لعجينة الكوكا، وبين ٧٠٠ دولار و ١ ٠٠٠ دولار لقاعدة الكوكايين. وأبلغت كولومبيا عن سعر يتراوح بين ٩١٣ دولار و ١ ٤٠٠ دولار لقاعدة الكوكايين.

٣- صنع الكوكايين بصفة غير مشروعة

٢٦- استندت تقديرات كمية الكوكايين المصنوعة إلى البيانات عن إنتاج ورقة الكوكا. وكانت معدلات التحويل المتعلقة بمعالجة ورقة الكوكا لصنع الكوكايين متفاوتة بين البلدان المنتجة. وبما أن البيانات عن زراعة شجيرة الكوكا وإنتاج ورقة الكوكا لعام ٢٠٠٢ لم تتوفر في وقت إعداد هذا التقرير فإن آخر التقديرات لكمية الكوكايين المصنوعة استندت إلى بيانات إنتاج الكوكا لعام ٢٠٠١. وفي تلك السنة، كانت كمية الكوكايين التي يمكن صنعها ٨٢٧ طناً، وهذه كمية أقل مقارنة بعامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

كميات الكوكايين التي يمكن صنعها، حسب البلدان المنتجة، ١٩٨٨-٢٠٠١



٢٧- وأبلغت عدة بلدان في أمريكا اللاتينية في عام ٢٠٠١ عن كشف مختبرات سرية لصنع منتجات الكوكا. وأبلغت كولومبيا عن ضبط ١٠٨٥ مختبرا للكوكايين و ٤٧٠ مختبرا لصنع قاعدة الكوكا. وكشفت بيرو مختبرين لصنع هيدروكلوريد الكوكايين و ٦٤ مختبرا لصنع قاعدة الكوكا. وكشف موقعان لصنع الكوكايين في بوليفيا و ٦ مواقع في الأرجنتين وموقعان في فنزويلا.

٢٨- وفي أمريكا الشمالية، أبلغت الولايات المتحدة عن كشف ٣ مختبرات للكوكايين، وأزالت كندا موقعا واحدا لصنع عجينة الكوكا. وأبلغت منطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة في الصين عن كشف موقعي مختبرين للصنع غير المشروع لكوكايين الكراك. وكان تجهيز منتجات الكوكايين يحدث أيضا في بعض البلدان في أوروبا. وفي عام ٢٠٠١ أبلغت ألمانيا عن كشف مختبر واحد، وكشفت اسبانيا خمسة مختبرات.

ثالثاً - الاتجاهات العالمية والاقليمية في الاتجار غير المشروع بالمخدرات النباتية، حتى عام ٢٠٠١

ألف - القنب

١ - اتجاهات الاتجار غير المشروع والمضبوطات

٢٩ - ما زال القنب هو المخدر النباتي الذي يُتعاطى على أوسع نطاق، ولا يزال الاتجار غير المشروع بعشب القنب وراتنج القنب كليهما يجري على نطاق واسع.

(أ) عشب القنب

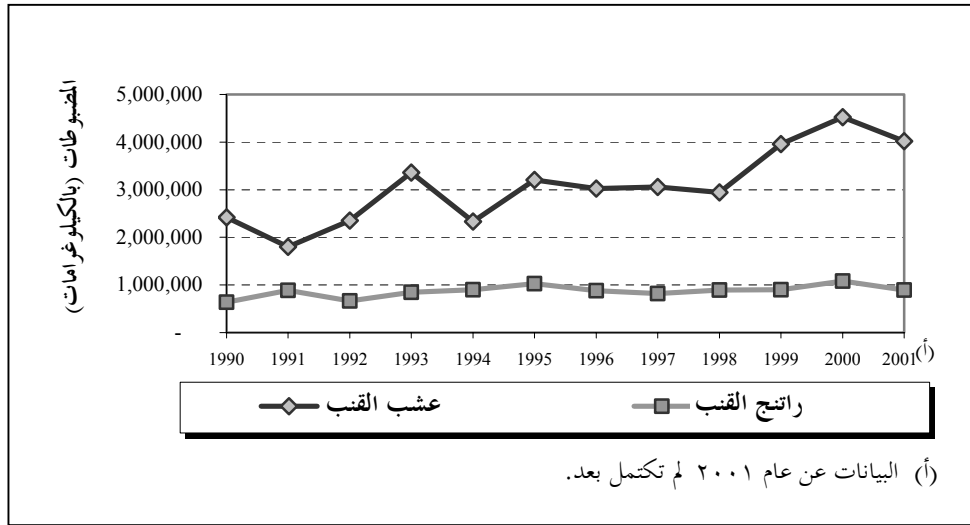
٣٠ - ما زالت منطقتا الانتاج والاستهلاك الرئيسيتان لعشب القنب هما افريقيا والقارة الأمريكية. ويتوافر عشب القنب على نطاق واسع في آسيا أيضاً.

٣١ - وكان أهم اتجاه لوحظ في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بالاتجار بعشب القنب هو الازدياد المستمر في المضبوطات على الصعيد العالمي. فقد كانت المضبوطات العالمية من عشب القنب نحو ٢ ٠٠٠ طن في السنة في أوائل التسعينات، وضبط ٣ ٠٠٠ طن في السنة بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٨، وضبط ما يقرب من ٤ ٠٠٠ طن في عام ١٩٩٩، وضبط ٤ ٥٠٠ طن في عام ٢٠٠٠، وفي عام ٢٠٠١ انخفضت الكميات المضبوطة إلى ٤ ٠٠٠ طن (انظر الشكل الثالث).

٣٢ - ويشير التوزيع الاقليمي للبيانات إلى أنه حتى في عام ٢٠٠١ أبلغت المناطق جميعها تقريباً عن زيادات جديدة في المضبوطات، بما في ذلك القارة الأمريكية، التي شكّلت ٧٠ في المائة من المضبوطات العالمية، وكذلك آسيا وأوروبا، اللتان شكّلتا كل منهما نحو ٥ في المائة. وشهدت افريقيا، التي شكّلت ٢٠ في المائة من حجم المضبوطات في العالم، انخفاضاً في عام ٢٠٠١، وذلك أساساً بسبب انخفاض في جنوب افريقيا (من ٧١٨ طناً في عام ٢٠٠٠ إلى ١٢٣ طناً في عام ٢٠٠١) وفي ملاوي (من ٣١٢ طناً إلى ٨,٦ أطنان). غير أن بلدانا أخرى في افريقيا أبلغت عن مضبوطات كبيرة نسبياً في عام ٢٠٠١، منها مصر (٥٠ طناً) وأوغندا (٥٠ طناً) وجمهورية تنزانيا المتحدة (٢٥٠ طناً) ونيجيريا (٣١٨ طناً). وأبلغت جمهورية تنزانيا المتحدة ونيجيريا عن ثالث ورابع أكبر أحجام المضبوطات على نطاق العالم في عام ٢٠٠١.

الشكل الثالث

مضبوطات راتنج القنب وعشب القنب، المجموع العالمي، ١٩٩٠-٢٠٠١



٣٣- وما زالت أكبر المضبوطات حجما تحدث في المكسيك والولايات المتحدة. وكانت المضبوطات في المكسيك عالية بوجه خاص في عام ٢٠٠٠ (١ ٨٣٧ طناً) ولكنها انخفضت بعض الشيء في عام ٢٠٠١، في حين ظلت أعلى من مستويات السنوات السابقة. ولوحظ العكس في الولايات المتحدة، حيث انخفضت المضبوطات انخفاضاً كبيراً في عام ٢٠٠٠ ولكن ازدادت مرة أخرى في عام ٢٠٠١ (٦٨٣ طناً).

(ب) راتنج القنب

٣٤- ما زال راتنج القنب، الذي ينشأ أساساً في شمال أفريقيا وجنوب غربي آسيا، يهرب إلى أوروبا الغربية، أهم منطقة استهلاك لذلك المخدر.

٣٥- وكانت المضبوطات العالمية من راتنج القنب قد استقرت عند مستوى يقل عن ٩٠٠ طن خلال التسعينات. غير أنه في عام ٢٠٠٠ ازدادت المضبوطات إلى أكثر من ١ ٠٠٠ طن. وكان ذلك الازدياد راجعاً أساساً إلى حجم المضبوطات الكبير في المغرب. وفي عام ٢٠٠١ عادت المضبوطات العالمية إلى المستوى المتوسط البالغ ٩٠٠ طن الذي كان سائداً في السنوات السابقة (انظر الشكل الثالث).

٣٦- وما زالت أوروبا تشكل نحو ٧٠ في المائة من حجم مضبوطات راتنج القنب في العالم. وسجّلت اسبانيا وفرنسا، وهما نقطتا دخول هامتان لراتنج القنب الناشئ في شمال افريقيا، اتجاهات صاعدة للمضبوطات في عام ٢٠٠١، بلغت ٥١٤ طنا و٥٨ طنا على التوالي. غير أن إيطاليا (١٦ طنا)، وهولندا (١١ طنا)، والبرتغال (٦,٥ أطنان)، وتركيا (٢٧٠ كيلوغراما)، سجّلت انخفاضا. وسجّلت أحجام مضبوطات كبيرة نسبيا في رومانيا (١٣ طنا)، والاتحاد الروسي (١,٤ طنا) في عام ٢٠٠١.

٣٧- وشكّلت آسيا ١٥ في المائة من مضبوطات راتنج القنب في العالم. وقد انخفضت المضبوطات في عام ٢٠٠١ انخفاضا كبيرا في باكستان (٧٥ طنا) والمملكة العربية السعودية (١,٨ طنا)، ولكن ازدادت في جمهورية ايران الاسلامية (٤٦ طنا)، والامارات العربية المتحدة (٦,١ طنا)، وعمان (٢,٤ طنا)، والعراق (٢,٣ طنا). وسجلت الهند مستوى مستقرا نسبيا بلغ ٥,٦ أطنان. وما زال جنوب غربي آسيا مصدرا هاما لراتنج القنب. وتشير أنماط المضبوطات إلى أن الدرب الممتد من جنوب غربي آسيا إلى أوروبا عبر بلدان في الشرقين الأدنى والأوسط ما زال معبرا هاما للتهريب.

٣٨- وعموما، يشكل شمال افريقيا، وهو مصدر هام آخر لراتنج القنب، أقل من ١٠ في المائة من المضبوطات العالمية. وقد أبلغ المغرب، الذي يعترض سبيل أكبر الكميات من راتنج القنب في المنطقة، عن ضبط ١٤٤ طنا في عام ٢٠٠٠، وهو حجم مضبوطات كبير نسبيا. وفي عام ٢٠٠١ بلغ حجم المضبوطات ٦١ طنا، وبذلك عادت كمية المضبوطات إلى المستوى المتوسط الذي كان سائدا في السنوات السابقة، حيث بلغت ٦١ طنا.

باء- الأفيونيات

١- اتجاهات الاتجار غير المشروع والمضبوطات

٣٩- انخفضت مضبوطات الأفيونيات في العالم (عما فيها الهيروين والمورفين والأفيون) من ٩٨ طنا (بالمعادل من الهيروين) في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٠ طنا في عام ٢٠٠١. وبينما انخفضت مضبوطات المورفين والأفيون بأكثر من ٥٠ في المائة، انخفضت مضبوطات الهيروين بأقل من ١٠ في المائة.

٤٠- وللانخفاض العام في مضبوطات الأفيونيات صلة بالمستوى المنخفض لانتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠٠١. والسبب في حدوث انخفاض أكبر في انتاج الأفيون والمورفين مقارنة بانتاج الهيروين هو التحوّل الذي حدث في أنماط التهريب خلال السنوات السابقة

لعام ٢٠٠١، ولا سيما في جنوب غربي آسيا. ففي الماضي كانت الأفيونيات تهرّب من مناطق الانتاج في شكل أفيون ومورفين، وتنقل إلى بلدان أخرى لمواصلة تحويلها إلى هيروين. وفي فترة أحدث، أصبح الهيروين يجهّز بقدر متزايد في أماكن أقرب إلى مواقع الانتاج (داخل أفغانستان مثلا). وبذلك أخذت الأفيونيات تهرّب من مناطق الانتاج في شكل هيروين بقدر متزايد. ونتيجة لذلك، انخفضت في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ مضبوطات الأفيون والمورفين، اللذين يهرّبان بتواتر أقل. وقد ازدادت مضبوطات الهيروين ازديادا مطّردا في السنوات الأخيرة، مع ارتفاع كبير بوجه خاص في عام ٢٠٠٠، انعكاسا لمستويات الانتاج الكبيرة للغاية في أفغانستان في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠. وبالمثل فإن الانخفاض الطفيف في مضبوطات الهيروين في عام ٢٠٠١ كان متصلا بمستوى الانتاج الأدنى في تلك السنة.

(أ) الأفيون

٤١ - انخفضت مضبوطات الأفيون العالمية من ٢١٣ طنا في عام ٢٠٠٠ إلى ١٠٣ أطنان في عام ٢٠٠١، وهو أدنى مستوى منذ أوائل التسعينات. وما زالت جمهورية إيران الإسلامية تشكل نحو ٨٠ في المائة من مضبوطات الأفيون على صعيد العالم. وسجّل ذلك البلد انخفاضا من ٢٠٤ أطنان من مضبوطات الأفيون في عام ١٩٩٩ إلى ١٧٩ طنا في عام ٢٠٠٠ و ٨١ طنا في عام ٢٠٠١.

٤٢ - وسجّلت أيضا بلدان أخرى في جنوب غربي آسيا وفي آسيا الوسطى انخفاضا في مضبوطات الأفيون في عام ٢٠٠١. وسجّلت باكستان انخفاضا من ٨,٨ أطنان في عام ٢٠٠٠ إلى ٥,٢ أطنان في عام ٢٠٠١. وانخفضت كميات الأفيون المعترض سبيلها في طاجيكستان من ٤,٨ أطنان إلى ٣,٦ أطنان، وانخفضت المضبوطات في أوزبكستان من طنين إلى ٢٤٠ كيلوغراما، وانخفضت في قيرغيزستان من ١,٤ طنا إلى ٤٧٠ كيلوغراما. وتتصل كل تلك الانخفاضات بانخفاض انتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠٠١.

٤٣ - وسجّل الاتحاد الروسي وتركيا انخفاضا في مضبوطات الأفيون في عام ٢٠٠١. فقد انخفضت كميات الأفيون المعترض سبيلها في الاتحاد الروسي من ٢,٢ طنا في عام ٢٠٠٠ إلى ٨٦٣ كيلوغراما في عام ٢٠٠١، وفي تركيا من ٣٦٣ كيلوغراما في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٦١ كيلوغراما في عام ٢٠٠١. وكان البلدان الوحيدان في جنوب غربي آسيا وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية اللذان أبلغا عن ازدياد كبير في مضبوطات الأفيون في عام ٢٠٠١ هما ليتوانيا (ارتفاع من كيلوغرام واحد إلى ٤٣٦ كيلوغراما)، وجمهورية مولدوفا (ارتفاع ١,٦ طنا إلى ١,٩ طنا).

٤٤ - وظلت مضبوطات الأفيون في جنوبي آسيا وجنوب شرقها في عام ٢٠٠١ عند مستويات مماثلة للمستويات التي كانت عليها في عام ٢٠٠٠. فقد ظلت الكميات المعترض سبيلها مستقرة في ميانمار (١,٧ طنا)، وأظهرت انخفاضا طفيفا في الهند (٢,٥ طنا)، وازديادا قليلا في فيت نام (٥٨٠ كيلوغراما)، وازديادا أكبر بعض الشيء في الصين (٢,٨ طنا).

(ب) المورفين

٤٥ - انخفضت مضبوطات المورفين انخفاضا كبيرا في عام ٢٠٠١. ولم تشكل جمهورية إيران الإسلامية أكبر مضبوطات الأفيون فحسب بل أيضا الغالبية العظمى (٩٠ في المائة من مضبوطات المورفين على صعيد العالم). غير أن المضبوطات فيها انخفضت من ٢٠,٧ طنا في عام ٢٠٠٠ إلى ٨,٦ أطنان في عام ٢٠٠١. وأبلغت باكستان للمرة الأولى عن كميات كبيرة من مضبوطات المورفين في عام ٢٠٠١، بلغت ١,٨ طنا.

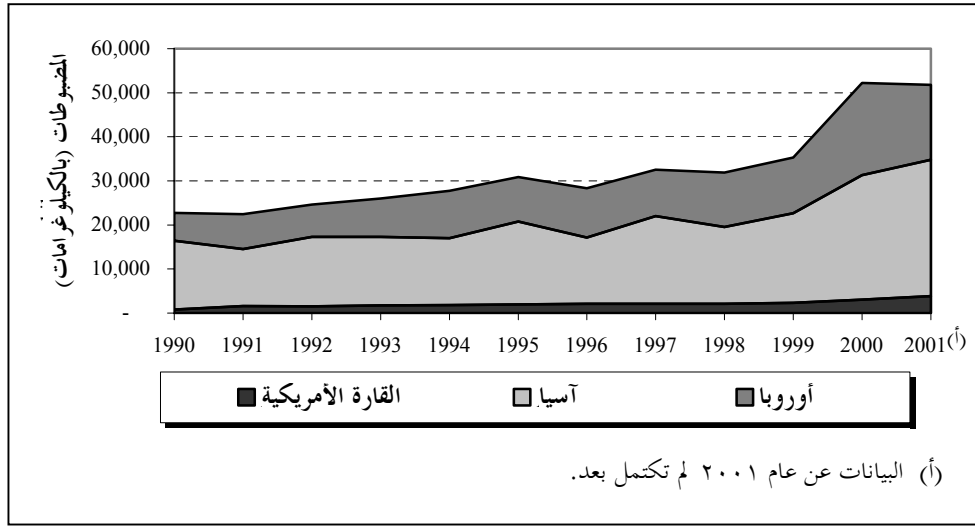
٤٦ - وما زال المورفين يهرب عبر جمهورية إيران الإسلامية إلى تركيا، بغية تحويله إلى هيروين. وأبلغت أيضا تركيا، التي هي عموما البلد الآخر الوحيد في العالم الذي يضبط كميات كبيرة من المورفين، عن انخفاض في عام ٢٠٠١. فقد بلغ حجم كميات المورفين الاجمالية التي ضُبطت ٧٩٧ كيلوغراما، بانخفاض من ٢,٥ طنا في عام ٢٠٠٠.

(ج) الهيروين

٤٧ - انخفضت مضبوطات الهيروين العالمية في عام ٢٠٠١ مقارنة بمستواها في عام ٢٠٠٠. فقد كانت كميات الهيروين المعترض سبيلها في ارتفاع مطّرد خلال السنوات السابقة حتى وصلت في عام ٢٠٠٠ إلى مستوى لم يسبق له مثيل حيث بلغت ٥٣ طنا. وكان ذلك الرقم القياسي للمضبوطات ذا صلة بالرقم القياسي لمستوى انتاج الأفيون في أفغانستان في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠. وفي عام ٢٠٠١ ضُبط ما مجموعه ٥٠ طنا من الهيروين، بانخفاض بنسبة ٦ في المائة عن عام ٢٠٠٠ ولكن ثاني أعلى مستوى سجّل قط. وقد افترض أن الانخفاض مرتبط بانخفاض مستوى انتاج الأفيون في أفغانستان في تلك السنة، على الرغم من أنه استمر الاتجار بالهيروين الذي صنع في السنوات السابقة، وذلك لم يحدث سوى انخفاض طفيف في المضبوطات. وحدث معظم حالات الانخفاض في بلدان واقعة على دروب التهريب الموجودة في جنوب غربي آسيا وأوروبا، بينما سجّلت مناطق أخرى، ولا سيما شرقي آسيا وجنوب شرقها، اتجاهات صاعدة (انظر الشكل الرابع).

الشكل الرابع

مضبوطات الهيروين في القارة الأمريكية وآسيا وأوروبا، ١٩٩٠-٢٠٠١



٤٨- وبالنسبة لانخفاض الذي حدث في جنوب غربي آسيا، انخفضت حصة المنطقة في مضبوطات الهيروين العالمية من نحو ٣٠ في المائة إلى ٢٣ في المائة. وشكّلت أوروبا الغربية حصة مماثلة. وخلافاً لذلك، ازدادت مضبوطات الهيروين في شرقي آسيا وجنوب شرقيها من نحو ١٥ في المائة إلى ٢٧ في المائة من الاجمالي العالمي. وعلى الرغم من الاتجاهات الهابطة في المناطق المجاورة، ازدادت مضبوطات الهيروين في آسيا الوسطى، وهي تشكل الآن ١٠ في المائة من المجموع العالمي. وتشكل أوروبا الشرقية والقارة الأمريكية نحو ٧ في المائة لكل منهما.

٤٩- وبلغت مضبوطات الهيروين في جنوب غربي آسيا ١١,٣ طناً في عام ٢٠٠١، بانخفاض بنسبة ٣٠ في المائة عن مستواها في عام ٢٠٠٠. وأبلغت كل من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان عن انخفاض في عام ٢٠٠١. فقد انخفضت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية من ٦,٢ طناً إلى ٤ أطنان. وانخفضت مضبوطاته في باكستان من ٩,٥ أطنان إلى ٦,٩ أطنان. فقد انخفضت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية من ٦,٢ طناً إلى ٤ أطنان. غير أن الانخفاض الكبير الذي حدث في البلدين يمكن أن يكون ناتجاً عن تدني إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠٠١، وكذلك استخدام دروب قهريب مختلفة في المنطقة.

٥٠- وما زالت الدروب الرئيسية الثلاثة المستخدمة لتفريب الأفونيات من أفغانستان إلى الأسواق غير المشروعة، في أوروبا أساسا، تمر عبر جمهورية إيران الإسلامية وباكستان وآسيا الوسطى. وفي حين أن هذه الدروب الثلاثة جميعها ما زالت تستخدم على نطاق واسع فقد حدث تحول متزايد في السنوات الأخيرة إلى استخدام الطريق الشمالي الذي يمر عبر آسيا الوسطى.

٥١- وقد ازدادت مضبوطات الميروين في آسيا الوسطى ازديادا مطّردا في السنوات الأخيرة، فوصلت إلى كمية لم يسبق لها مثيل بلغت ٥ أطنان في عام ٢٠٠١. وكان ذلك الازدياد راجعا أساسا إلى تزايد مضبوطات الميروين في طاجيكستان، التي وصلت إلى ٤,٢ طنا في عام ٢٠٠١ مقارنة بـ ١,٨ طنا في عام ٢٠٠٠. غير أن مضبوطات الميروين في البلدان الأخرى في آسيا الوسطى، التي لا تزال عند مستوى أدنى كثيرا، انخفضت انخفاضاً طفيفا في عام ٢٠٠١.

٥٢- ومثل الاتجاهات في جنوب غربي آسيا، انخفضت مضبوطات الميروين في بلدان جنوبي آسيا، وأساسا الهند، من ١,٣ طنا في عام ٢٠٠٠ إلى ٩٠٠ كيلوغرام تقريبا في عام ٢٠٠١.

٥٣- وفي شرقي آسيا وجنوب شرقيها، ازدادت مضبوطات الميروين في عام ٢٠٠١، فوصلت إلى مستوى قياسي يناهز ١٤ طنا. وكان ذلك الاتجاه متعلقا أساسا بالصين، التي تضاعف مستوى تلك المضبوطات فيها في عام ٢٠٠١ (مقارنة بمستواها في عام ٢٠٠٠)، فبلغت ١٣,٢ طنا. وفي السنوات الأخيرة استخدمت الصين كبلد عبور هام للتجار بالمهيروين في المنطقة.

٥٤- وسجّلت في السنوات الأخيرة اتجاهات صاعدة لمضبوطات الميروين أيضا في بلدان أوقيانيا، وأساسا أستراليا. غير أنه في عام ٢٠٠١ أبلغ ذلك البلد عن حجم مضبوطات يبلغ ٨٢ كيلوغراما، مثل انخفاض كبير عن المستوى الذي كان يسجل في السنوات السابقة.

٥٥- وفي إفريقيا، ظلت مضبوطات الميروين عند مستوى منخفض نسبيا. ويمكن أن يعزى جانب من ذلك إلى الصعوبات المتعلقة بقدرات انفاذ القوانين في المنطقة وعدم الإبلاغ، وليس انعكاسا حقيقيا لمدى الاتجار بالمخدرات. وما زالت إفريقيا تستخدم بكثافة كم منطقة عبور، وذلك أساسا للمهيروين المصنوع في أفغانستان، المتجه أساسا إلى أوروبا الغربية ويهرب في أحيان كثيرة عبر باكستان. وفي التقارير الواردة من البلدان الإفريقية، أشير إلى باكستان باعتبارها البلد الذي يهرب منه الميروين في معظم الأحيان إلى إفريقيا. وأبلغ عن أكبر

مضبوبات الهيروين في عام ٢٠٠١ كل من نيجيريا (٤٧ كيلوغراما)، ومصر (٣٨ كيلوغراما)، وموريشيوس (٢٥ كيلوغراما).

٥٦- وانخفضت مضبوبات الهيروين في بلدان أوروبا الغربية (باستبعاد المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية) انخفاضاً طفيفاً في عام ٢٠٠١، فبلغت ١١ طناً تقريباً. وكانت كميات مضبوبات الهيروين متقلبة في العديد من البلدان الأوروبية في السنوات الأخيرة، مع تسجيل اتجاهات متناقضة في عام ٢٠٠١. وأبلغت تركيا عن مضبوبات حجمها ٤,٣ أطنان في عام ٢٠٠١، منخفضة من ٦ أطنان في عام ٢٠٠٠. وسجل انخفاض في مضبوبات الهيروين أيضاً في اليونان (٣٣٠ كيلوغراما)، وإلى حد أقل في هولندا (٧٤٠ كيلوغراما)، والبرتغال (٣١٦ كيلوغراما). ولوحظت اتجاهات صاعدة في إيطاليا (طنان)، وألمانيا (٨٣٥ كيلوغراما)، وإسبانيا (٦٣٠ كيلوغراما)، والنمسا (٢٨٨ كيلوغراما).

٥٧- وفي أوروبا الشرقية، كان أبرز التغيرات في اتجاهات مضبوبات الهيروين هو الذي حدث في بلغاريا، التي أبلغت عن مضبوبات هيروين حجمها ١,٥ طناً في عام ٢٠٠١، مقارنة بطنين في عام ٢٠٠٠. بيد أن مضبوبات الهيروين في بلغاريا في السنوات السابقة كانت عند مستوى أدنى كثيراً. ومن البلدان الأخرى في أوروبا الشرقية التي حدثت فيها اتجاهات هابطة في حجم مضبوبات الهيروين في عام ٢٠٠١ بولندا (٢٠٨ كيلوغرامات)، وهنغاريا (١٥٤ كيلوغراما)، وسلوفينيا (٨٩ كيلوغراما)، والجمهورية التشيكية (٨٨ كيلوغراما). وكان البلد الوحيد في أوروبا الشرقية الذي حدث فيه ازدياد كبير في مضبوبات الهيروين في عام ٢٠٠١ هو الاتحاد الروسي، الذي أبلغ عن مضبوبات حجمها ١,٣ طناً. وازدياد مضبوبات الهيروين في الاتحاد الروسي، علاوة على الازدياد الهائل الذي حدث في طاجيكستان، يشير مرة أخرى إلى تزايد استخدام درب التهريب الشمالي.

٥٨- وما زالت مضبوبات الهيروين تتزايد في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية. وقد أبلغت الولايات المتحدة عن رقم قياسي للمضبوبات يناهز الطنين في عام ٢٠٠١، بزيادة بنسبة ١٦ في المائة مقارنة بمضبوبات عام ٢٠٠٠. وازدادت المضبوبات أيضاً في كولومبيا (٧٨٧ كيلوغراما)، وإكوادور (٢٥٤ كيلوغراما)، وفنزويلا (٢٢٨ كيلوغراما). والبلدان الأخيران مجاوران لكولومبيا، وما زالا يستخدمان كبدي عبور للمخدرات المهربة من كولومبيا إلى الولايات المتحدة وكندا أساساً. وسجلت المكسيك انخفاضاً طفيفاً في مضبوبات الهيروين (٢٦٣ كيلوغراما).

٢- معدل اعتراض السبيل وكميات الأفيونيات التي يمكن توافرها للسوق العالمية

٥٩- في عام ٢٠٠١، قُدِّرَت كميات الهيروين المصنوعة بنحو ١٦٠ طنا، وهو مستوى منخفض للغاية يمكن أن يعزى للانخفاض الذي حدث في إنتاج الأفيون في أفغانستان. وكانت الكمية الاجمالية للأفيونيات التي ضبطت على نطاق العالم في عام ٢٠٠١ تبلغ ٧٠ طنا (بالمعادل من الهيروين)، وهذا يمثل معدل اعتراض سبيل قدره ٤٤ في المائة. وبذلك يكون التوافر الممكن للأفيونيات (بالمعادل من الهيروين) للسوق العالمية ٩٠ طنا (١٦٠ طنا ناقصا ٧٠ طنا)، على أساس فترة سنة واحدة. وكان معدل اعتراض السبيل سابقا يتراوح بين ١٠ في المائة و ٢٠ في المائة، وكان توافر الأفيونيات يتراوح بين ٣٠٠ طن و ٥٠٠ طن تقريبا. ومعدل اعتراض السبيل ومعدل التوافر الممكن المذكوران أعلاه لسنة ٢٠٠١ يبدوان كلاهما غير واقعيين. وقد استنتج أن نسبة من الأفيونيات المنتجة في فترات حصاد سابقة لعام ٢٠٠١ لا بد أنها كانت تخزن ثم أخرجت خلال سنة انخفاض إنتاج الأفيون في عام ٢٠٠١.

٣- أسعار الهيروين ومعدلات نقائه

٦٠- أبلغت باكستان بأن أسعار الهيروين بالتجزئة ازدادت ازديادا حادا في عام ٢٠٠١، بعد ازدياد سعر الأفيونيات في أفغانستان. واعتبر ذلك اشارة إلى أن مخزونات الأفيونيات في أفغانستان بدأت في النفاد في أواخر تلك السنة، التي تميزت بإنتاج منخفض للغاية. وفضلا عن ذلك، أبلغت جمهورية ايران الاسلامية بأن أسعار الأفيونيات بدأت في الارتفاع في أواخر عام ٢٠٠٢ وواصلت ارتفاعها حتى منتصف عام ٢٠٠١.

٦١- ويبدو أن أسعار الهيروين في أوروبا ظلت مستقرة. غير أن عددا من البلدان، منها البرتغال وفنلندا والمملكة المتحدة، أبلغ عن وجود انخفاض في نقاء الهيروين في عام ٢٠٠١. ففي المملكة المتحدة، مثلا، انخفض مستوى نقاء الهيروين على مستوى الشوارع من ٦١ في المائة في بداية عام ٢٠٠١ إلى ٤٣ في المائة في نهاية ذلك العام. ويبدو أن تخفيف المخدرات كان يتزايد بسبب الانخفاض في توافر الهيروين.

جيم- الكوكايين

٦٢- في عام ٢٠٠١، قُدِّرَت كميات الكوكايين المصنوعة على نطاق العالم بنحو ٨٣٠ طنا. وبلغت مضبوطات الكوكايين في العالم أكثر قليلا من ٣٠٠ طن، ويشير ذلك إلى

معدل اعتراض سبيل يبلغ ٣٦ في المائة. وبذلك يكون التوافر الممكن للكوكايين في أسواق العالم ٥٣٠ طناً. وتظل هذه التقديرات في حدود المدى المتوسط للسنوات الأخيرة.

١- اتجاهات الاتجار غير المشروع والمضبوطات

٦٣- يبدو أن الاتجار بالهروين، مقيساً باتجاهات المضبوطات العالمية، ظل إلى حد كبير دون تغيير في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٠. فقد قُدِّرَت مضبوطات الكوكايين العالمية بـ ٣٨٠ طناً في عام ١٩٩٨ و ٣٩٥ طناً في عام ١٩٩٩، وانخفضت إلى ٣٣٨ طناً في عام ٢٠٠٠، وافترض أنها كانت عند مستويات مماثلة في عام ٢٠٠١ (انظر الشكل الخامس).

٦٤- وفي عام ٢٠٠٠، كانت الاتجاهات الهابطة للمضبوطات تتعلق أساساً بأمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، وهما السوقان غير المشروعين الرئيسيان للكوكايين. بيد أنه في عام ٢٠٠١ انخفضت معدلات اعتراض سبيل شحنات الكوكايين في أمريكا الجنوبية والوسطى، بينما ارتفعت مرة أخرى مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية.

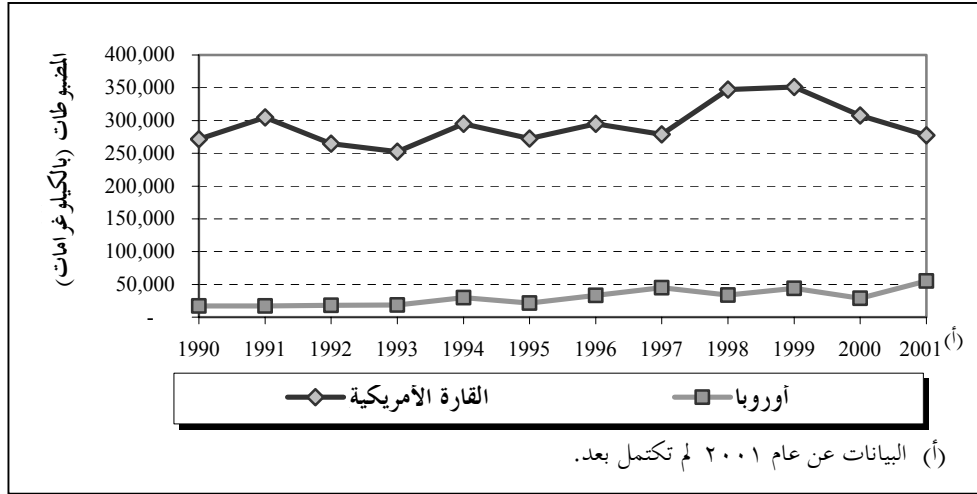
٦٥- وفي عام ٢٠٠١ ارتفعت مضبوطات الكوكايين في كندا (١,٧ طناً)، والمكسيك (٣٠ طناً)، والولايات المتحدة (١٠٦ أطنان). وقد اتبعت المضبوطات في كندا والمكسيك اتجاهات متقلبة متقاربة في السنوات الأخيرة. وقد سجّل كل من البلدين ازدياداً في عام ٢٠٠١، غير أن ذلك الازدياد كان في حدود المدى المتوسط للمضبوطات في البلدين. وانخفضت مضبوطات الكوكايين في الولايات المتحدة انخفاضاً كبيراً في عام ٢٠٠٠ ثم ارتفعت قليلاً مرة أخرى في عام ٢٠٠١، على الرغم من أنها ظلت أدنى من مستويات عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩.

٦٦- وفي أمريكا الجنوبية، كان أهم انخفاض في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠١ هو الذي حدث في كولومبيا. فقد سجّل البلد حجماً إجمالياً لمضبوطات الكوكايين بلغ ٧٣,٨ طناً في عام ٢٠٠١ مقارنة بـ ١١٠ أطنان في عام ٢٠٠٠. وسجّل انخفاض في مضبوطات الكوكايين أيضاً في بوليفيا وبيرو. وسجّلت إكوادور وفنزويلا، وكل منهما بلد مجاور لكولومبيا، اتجاهات صاعدة في السنوات الأخيرة. وفي عام ٢٠٠١ كانت مضبوطات الكوكايين في فنزويلا (١٣,٥ طناً) أقل قليلاً من إجمالي المضبوطات لعام ٢٠٠٠، بينما تضاعفت مضبوطات إكوادور (١٢,٢ طناً) أكثر من ثلاثة أضعاف. وظلت كميات الكوكايين المعترض سبيلها في الأرجنتين (٢,٢ طناً) وشيلي (٢,٤ طناً) مستقرة. وأبلغت سورينام في عام ٢٠٠١ عن إجمالي مضبوطات كبير بوجه خاص، بلغ ٢,٣ طناً. وتستخدم

سورينام كمدخل لشحنات المخدرات غير المشروعة المتجهة إلى بلدان أوروبا، وأساسا إلى هولندا. وبما أن مضبوطات الكوكايين كانت صاعدة أيضا صعودا كبيرا في أوروبا الغربية فيمكن أن يفترض أن أوروبا تستهدف مجددا، بقدر متزايد، من جانب مهربي الكوكايين.

الشكل الخامس

مضبوطات الكوكايين في القارة الأمريكية وأوروبا، ١٩٩٠-٢٠٠١



٦٧- وفيما يتعلق بدروب الاتجار، ما زالت البرازيل بلد عبور هام، ولا سيما لشحنات المخدرات غير المشروعة، مثل الكوكايين، المتجهة إلى أوروبا الغربية والتي كثيرا ما تسرب عبر إفريقيا. وعلاوة على ذلك، ما زال درب المحيط الهادئ ودرب الكاريبي، ولا سيما الأخير، يستخدمان كثيرا لتهريب المخدرات من كولومبيا إلى الولايات المتحدة وأوروبا؛ وكولومبيا مصدر هام لا للكوكايين وحده بل أيضا للهروين والقنب.

٦٨- وقد انخفضت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الوسطى في السنوات الأخيرة. وتستخدم المنطقة الفرعية أساسا كمنطقة عبور لشحنات المخدرات غير المشروعة المتجهة إلى الولايات المتحدة. وقد سجلت مضبوطات الكوكايين في الولايات المتحدة الأمريكية انخفاضات مماثلة منذ عام ٢٠٠٠. وسجلت أهم الانخفاضات في كوستاريكا (١,٧ طنا)، وبينما (٢,٦ طنا)، بينما سجلت بليز (٣,٨ أطنان) وغواتيمالا (٤,١ طنا) زيادات.

٦٩- وظلت مضبوطات الكوكايين في الكاريبي مستقرة تقريبا، مع تقلبات صغرى، في السنوات الأخيرة. وكان المجموع لعام ٢٠٠١ أيضا في حدود المدى المتوسط، حيث بلغ نحو ١١ طنا. وسجل بعض البلدان والأقاليم، مثل جزر فيرجن البريطانية (٢,١ طنا)،

والجمهورية الدومينيكية (١,٩ طنا)، وجامايكا (٢,٩ طنا)، وترينيداد وتوباغو (٨٢٠ كيلوغراما)، ارتفاعا في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠١، بينما لاحظت جزر البهاما (١,٤ طنا) وهاييتي (طن واحد) انخفاضا في المضبوطات.

٧٠- وما زالت افريقيا تستخدم كمنطقة عبور لشحنات الكوكايين، المتجهة أساسا إلى أوروبا. وظل عدد ضبوطات الكوكايين المبلغ عنها عند مستوى منخفض نسبيا، وهو ما يمكن أن يكون انعكاسا للصعوبات التي تواجهها أجهزة انفاذ القوانين، مقترنة بالإبلاغ الناقص، وليس دليلا موثوقا على اتجاهات الاتجار. غير أن عدة بلدان افريقية، منها أوغندا وجنوب افريقيا وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند والكونغو وكينيا وناميبيا، أبلغت عن مشاكل وعواقب قهريب المخدرات عبر أراضيها. وكان من العواقب التي ذكرت الأثر الجاني. ففي جنوب افريقيا، مثلا، كان تعاطي الكوكايين يتزايد تزايدا كبيرا. وفي عام ٢٠٠١، ارتفعت مضبوطات الكوكايين في نيجيريا (١٩٥ كيلوغراما)، وجنوب افريقيا (١٥٥ كيلوغراما)، وتوغو (٣٠ كيلوغراما).

٧١- وما زالت آسيا أقل تأثرا بالاتجار بالكوكايين. وما زالت البلدان أو الأقاليم الوحيدة التي تضبط فيها كميات صغيرة من الكوكايين بانتظام هي منطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة في الصين (٣٠ كيلوغراما)، واندونيسيا (٣١ كيلوغراما)، واليابان (٢٤ كيلوغراما)، واسرائيل (٢٤ كيلوغراما)، ولبنان (٧ كيلوغرامات). والاستثناء هو الجمهورية العربية السورية، التي أبلغت عن حجم كبير نسبيا من مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠١، يبلغ أكثر من طن.

٧٢- وأبلغت أستراليا عن مضبوطات كوكايين كبيرة نسبيا في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، بلغت ١,٤ طنا و ١,٢ طنا على التوالي. وكانت مضبوطات الكوكايين قبل عام ٢٠٠٠ تبلغ أقل من ١٠٥ كيلوغرامات.

٧٣- وكانت أوروبا الغربية المنطقة الفرعية الوحيدة في العالم التي شهدت ازديادا كبيرا في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠١. وكان الحجم الاجمالي لمضبوطات الكوكايين فيها يتزايد بانتظام حتى منتصف التسعينات، ولكن منذئذ كانت معدلات اعتراض السبيل تتفاوت بين نحو ٣٠ طنا وأقل من ٤٥ طنا. وسجل مستوى منخفض نسبيا لمضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠٠، بلغ ٢٧,٧ طنا. غير أنه في عام ٢٠٠١ كانت المضبوطات في ازدياد مرة أخرى، ويمكن أن تكون قد وصلت إلى أكثر من ٥٥ طنا.

٧٤- وما زالت أوروبا سوقا هامة لاستهلاك الكوكايين. وأبلغت عن أكبر ازدياد في مضبوطات الكوكايين اسبانيا، التي أبلغت بأنها ضبطت ما مجموعه ٣٣,٧ طنا من الكوكايين في عام ٢٠٠١، بارتفاع من ٦,٢ طنا في عام ٢٠٠٠. ولكن بلدانا أخرى أيضا في أوروبا أبلغت أيضا عن ازدياد في مضبوطات الكوكايين، منها فرنسا (٢,١ طنا)، وألمانيا (١,٣ طنا)، وهولندا (٨,٤ أطنان)، والبرتغال (٥,٦ أطنان)، وكل هذه البلدان كانت نقاط دخول هامة لشحنات الكوكايين الناشئة في منطقة القارة الأمريكية. وكان البلد الوحيد في أوروبا الذي أبلغ عن انخفاض كبير في مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠١ هو إيطاليا (١,٨ طنا).

٧٥- وما زالت المضبوطات في أوروبا الشرقية قليلة. ولا يبدو أن المنطقة الفرعية كانت مستهدفة كنقطة دخول لشحنات الكوكايين المتجهة إلى أوروبا الغربية. وربما كان الكوكايين المخصص لأغراض الاستهلاك متوفرا في بعض البلدان في أوروبا الشرقية، مثل الاتحاد الروسي، الذي سجل مضبوطات كبيرة نسبيا من الكوكايين (٨٢ كيلوغراما).

٢- معدل اعتراض السبيل والتوافر الممكن للكوكايين للسوق العالمية

٧٦- في السنوات الأخيرة، كانت معدلات اعتراض سبيل الكوكايين، المقدرة استنادا إلى كميات المضبوطات العالمية مقاسة بالمقارنة بمستويات الانتاج، أعلى كثيرا من معدلات اعتراض سبيل الأفيونيات. ويفترض أن ذلك قد يكون راجعا، في جانب منه، إلى الاختلافات في أنماط الاتجار.

٣- أسعار الكوكايين ومستويات نقائه

٧٧- أبلغت عدة بلدان في القارة الأمريكية بأن أسعار الكوكايين ظلت مستقرة في عام ٢٠٠١. غير أنه يبدو أن مستوى النقاء انخفض قليلا. وأبلغت الأرجنتين بأن مستويات نقاء الكوكايين ما زالت تنخفض. ولاحظت بنما انخفاضا في النقاء من ٨٠ في المائة إلى ٦٠ في المائة. وأبلغت الولايات المتحدة عن مستوى نقاء يبلغ ٧٧ في المائة في عام ٢٠٠٠ و٦٨ في المائة في عام ٢٠٠١.

٧٨- ولوحظ اتجاه مماثل في أوروبا. فبينما لم يبلغ بعض البلدان عن أي تغيير في عام ٢٠٠١ فإن بلدانا أخرى، منها المملكة المتحدة والنرويج، أبلغت عن انخفاض في مستوى نقاء الكوكايين. ولاحظت البرتغال أن أسعار الكوكايين انخفضت في عام ٢٠٠١.

رابعاً- الاتجاهات العالمية والاقليمية في صنع العقاقير الاصطناعية والاتجار بها بصفة غير مشروعة، حتى عام ٢٠٠١

ألف- المنشطات الأمفيتامينية

٧٩- ما زالت المنشطات الأمفيتامينية، بما فيها الأمفيتامين والميتامفيتامين والمواد المماثلة لمادة ميثيلين ديوكسي ميتامفيتامين (م.د.م.أ.)، المعروفة باسم الإكستاسي، هي العقاقير الاصطناعية التي تثير أعظم القلق.

٨٠- وما زال صنع المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها بصورة غير مشروعة مستمرا أساسا في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وجنوب شرقي آسيا. وخلافا لإنتاج المخدرات النباتية، يحدث صنع العقاقير الاصطناعية داخل مناطق استهلاكها الرئيسية، ولذلك فإن الاتجار بالعقاقير الاصطناعية، باستثناء المواد الإكستاسية، ينحصر إلى حد بعيد في المستوى الاقليمي.

٨١- وعلى الرغم من أن مضبوطات المنشطات ازدادت ازديادا سريعا في المناطق الثلاث جميعها من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠٢ فإنها بدأت في الاستقرار في أمريكا الشمالية في عام ٢٠٠٠ وانخفضت في أوروبا الغربية بعد عام ١٩٩٩؛ وواصلت ارتفاعها في شرقي آسيا وجنوب شرقيها بمعدل سريع بوجه خاص خلال تلك الفترة. وفي عام ٢٠٠١ ظل حجم المضبوطات مستقرا تقريبا في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، بينما سجل شرقي آسيا وجنوب شرقيها انخفاضا كبيرا. وانخفضت مضبوطات عقار الإكستاسي لأول مرة في عام ٢٠٠١، بعد أن كانت في ارتفاع مطرد على صعيد العالمي حتى عام ٢٠٠٠.

١- صنع المنشطات الأمفيتامينية غير المشروع

٨٢- الاحصائيات المقدمة في هذا الفصل عن حالات كشف المختبرات السرية لا توفر مؤشرا لحجم العقاقير الاصطناعية التي صنعت. والمعلومات عن ضبط المختبرات مدرجة هنا لتوفير صورة عامة للاتجاهات الاقليمية لصنع المنشطات الأمفيتامينية.

٨٣- وقد أظهرت بيانات كشف مختبرات الميتامفيتامين في أمريكا الشمالية ارتفاعا في عام ٢٠٠١. وأبلغت كندا والولايات المتحدة كلتاهما عن ازدياد في عدد المختبرات التي ضبطت، بينما سجلت المكسيك انخفاضا. وفي عام ٢٠٠١ أبلغت الولايات المتحدة مجددا عن ضبط

أكبر عدد من مختبرات الميثامفيتامين، بمجموع ٧ ٩٩٠ مختبرا، بينما أزالته كندا ١٣ مختبرا والمكسيك ١٩ مختبرا. ولا يعرف بعد ما ان كان ذلك الازدياد في الولايات المتحدة يدل على ازدياد في توافر الميثامفيتامين وتعاطيه في البلد.

٨٤- وفي جنوب شرقي آسيا، استمر صنع الميثامفيتامين على نطاق واسع. وكشفت مختبرات في تايلند (١٠)، وميانمار (٥)، والفلبين (٣)، وجمهورية كوريا (١). وأبلغت الصين أيضا عن ضبط ٤٤ مختبرا سريريا لصنع المنشطات الأمفيتامينية. وأبلغت نيوزيلندا عن عدد متزايد من حالات ضبط مختبرات الميثامفيتامين في السنوات الأخيرة؛ وأبلغ عن ضبط ٣٩ من تلك المختبرات في عام ٢٠٠١.

٨٥- وفي أوروبا، حيث تعاطي الميثامفيتامين أقل انتشارا، كان عدد البلدان التي تبلى عن صنع ذلك العقار في ازدياد في السنوات الأخيرة. وقد كشفت الجمهورية التشيكية، التي كانت في الماضي البلد الوحيد في أوروبا الذي يبلغ عن صنع الميثامفيتامين، ٢٨ مختبرا لصنع تلك المادة في عام ٢٠٠١. وأزالته سلوفاكيا ١٠ مختبرات لصنع الميثامفيتامين، وألمانيا ٣ من تلك المختبرات. ويبدو أن صنع الميثامفيتامين ربما يكون قد انتشر من الجمهورية التشيكية إلى البلدان المجاورة.

٨٦- وما زال صنع الأمفيتامين يحدث أساسا في أوروبا الغربية. وكشفت هولندا، التي ما زالت مصدرا هاما للمنشطات الأمفيتامينية، ١٠ مختبرات للأمفيتامين في عام ٢٠٠١، بينما أبلغت المملكة المتحدة عن كشف ٥ مختبرات، والسويد ٣ مختبرات، وألمانيا وبلجيكا والدانرك مختبرا واحدا لكل منها. وفي أوروبا الشرقية، ما زالت بولندا مصدراً هاماً للأمفيتامين. وقد أزال ذلك البلد ١٢ مختبرا لصنع الأمفيتامين في عام ٢٠٠١. وأبلغت بلغاريا عن إزالة ٦ مواقع لصنع الأمفيتامين. وكان عدد مختبرات الأمفيتامين التي تكشف في الاتحاد الروسي في ازدياد في السنوات الأخيرة، وأبلغ عن ضبط ٧١ مختبرا في عام ٢٠٠١. وأخيرا فقد أبلغت الولايات المتحدة عن ضبط ٥٢ مختبرا للأمفيتامين، إلى جانب العدد الضخم من مختبرات الميثامفيتامين التي تضبط فيها (انظر الفقرة ٨٣ أعلاه).

٨٧- وما زالت هولندا أهم بلد يُستخدم لصنع المواد الإكستاسية. وقد أزالته ٢٥ مختبرا لصنع عقار م.د.م.أ. . وكان من البلدان الأخرى في أوروبا التي كشفت مختبرات لصنع عقار الإكستاسي في تلك السنة بلجيكا (٤)، وألمانيا (٢)، والمملكة المتحدة (١).

٨٨- وفي حين أن المواد الإكستاسية المصنوعة في أوروبا الغربية ما زال يتجر بها على نطاق العالم فإن عدد المختبرات التي تكشف في مناطق أخرى لصنع تلك المواد يتزايد. وفي

عام ٢٠٠١ أفادت الولايات المتحدة بأنها ضبطت ١٧ مختبرا لعقار م.د.م.أ.، وأفادت كندا بأنها ضبطت مختبرين لعقار الميثيلين ديوكسي أمفيتامين (م.د.أ.). وبتزايد صنع وتوافر عقار الإكستاسي أيضا في شرقي آسيا وجنوب شرقيها. وتضمنت حالات ضبط المختبرات في عام ٢٠٠١ ضبط ٩ مختبرات في اندونيسيا و٣ في منطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة في الصين و٢ في نيوزيلندا. وأبلغت جنوب افريقيا عن كشف ٥ مختبرات لصنع عقار م.د.م.أ. في عام ٢٠٠١.

٢- اتجاهات الاتجار غير المشروع والمضبوطات

٨٩- في أمريكا الشمالية، ما زال المنشط الرئيسي الذي يضبط هو الميثامفيتامين. وسجلت الولايات المتحدة (٢,٨ طنا)، وإلى حد أقل كندا (٥٣ كيلوغراما)، ازديادا طفيفا في حجم مضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠٠١. وشكلت الولايات المتحدة ٨٥ في المائة من مضبوطات المنشطات في المنطقة. وأبلغت المكسيك عن انخفاض في مضبوطات الميثامفيتامين (٣٩٨ كيلوغراما) والأمفيتامين (٢٠ كيلوغراما).

٩٠- ويشكل الأمفيتامين معظم مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في أوروبا الغربية، وإن كان عددا متزايدا من البلدان يسجل، علاوة على ذلك، بعض مضبوطات الميثامفيتامين. وفي هولندا ازدادت مضبوطات المنشطات، التي انخفضت انخفاضا كبيرا في عام ٢٠٠٠، مجددا في عام ٢٠٠١ (٥٧٩ كيلوغراما). ومن المثير للاهتمام بوجه خاص الاتجاه الظاهر في بلدان الشمال الأوروبي. فقد سجلت الدانمرك (١٦٠ كيلوغراما) وفنلندا (١٣٧ كيلوغراما) والسويد (٢٤٥ كيلوغراما) ارتفاعا كبيرا نسبيا في مضبوطات الأمفيتامين في عام ٢٠٠١. وكانت مضبوطات النرويج البالغة ٩٣ كيلوغراما دون تغيير مقارنة بعام ٢٠٠٠. وعلاوة على ذلك، أبلغ كل من البلدان الأربعة بأن مضبوطات الميثامفيتامين كانت عند مستوى منخفض ولكنها ازدادت قليلا في معظم الحالات مقارنة بالسنوات السابقة. وسجلت اتجاهات هابطة في مضبوطات الأمفيتامين كل من ألمانيا (٢٦٢ كيلوغراما)، وفرنسا (٥٧ كيلوغراما)، وبكميات أقل سويسرا (٤,٦ كيلوغرامات). وأبلغت اسبانيا وإيطاليا أنهما ضبطتا كميات صغيرة نسبيا من الأمفيتامين في عام ٢٠٠١، ولكن كلاً من البلدين ضبط، علاوة على ذلك، بعض كميات الميثامفيتامين.

٩١- وازدادت مضبوطات المنشطات في أوروبا الشرقية في بولندا (١٩٥ كيلوغراما)، التي أخذت تبرز بتزايد كمصدر للأمفيتامين. واستمر أيضا الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية في دول البلطيق. وقد سجلت استونيا ولاتفيا ازديادا في مضبوطات الأمفيتامين، بينما لاحظت

ليتوانيا انخفاضا في تلك المضبوطات ولكن لاحظت حجما كبيرا نسبيا من مضبوطات الميثامفيتامين (٦,٩ كيلوغرامات). وما زالت الجمهورية التشيكية تعترض سبيل الميثامفيتامين أساس (١٧,٢ كيلوغراما)، ولكنها أبلغت أيضا عن مضبوطات أمفيتامين (٦ كيلوغرامات) في عام ٢٠٠١. وما زال عدد من البلدان الأخرى في أوروبا الشرقية، يشمل سلوفاكيا وسلوفينيا وهنغاريا، يسجل ضبط كميات صغيرة نسبيا من الأمفيتامين، ولكن تلك البلدان ضبطت أيضا كميات من الميثامفيتامين في عام ٢٠٠١. ويبدو أن توافر الميثامفيتامين في أوروبا يتزايد.

٩٢ - وللانخفاض العالمي في مضبوطات المنشطات في عام ٢٠٠١ علاقة بالاتجاهات في جنوب شرقي آسيا، وأساسا الصين. فقد أبلغ ذلك البلد عن ضبط كميات كبيرة جدا من الميثامفيتامين في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، تبلغ أكثر من ١٦ طنا و ٢٠ طنا على التوالي. غير أن كمية مضبوطات الميثامفيتامين في الصين انخفضت إلى ٤,٨ أطنان في عام ٢٠٠١. ولاحظت اليابان أيضا انخفاضا كبيرا، من طنين في عام ١٩٩٩ وطن واحد في عام ٢٠٠٠ إلى ٤١٩ كيلوغراما في عام ٢٠٠١. غير أن بلدانا أخرى في جنوب شرقي آسيا ما زالت تبلغ عن اتجاهات صاعدة لمضبوطات الميثامفيتامين، منها الفلبين (١,٧ طنا)، وميانمار (٩٩٣ كيلوغراما)، وجمهورية كوريا (١٧٠ كيلوغراما).

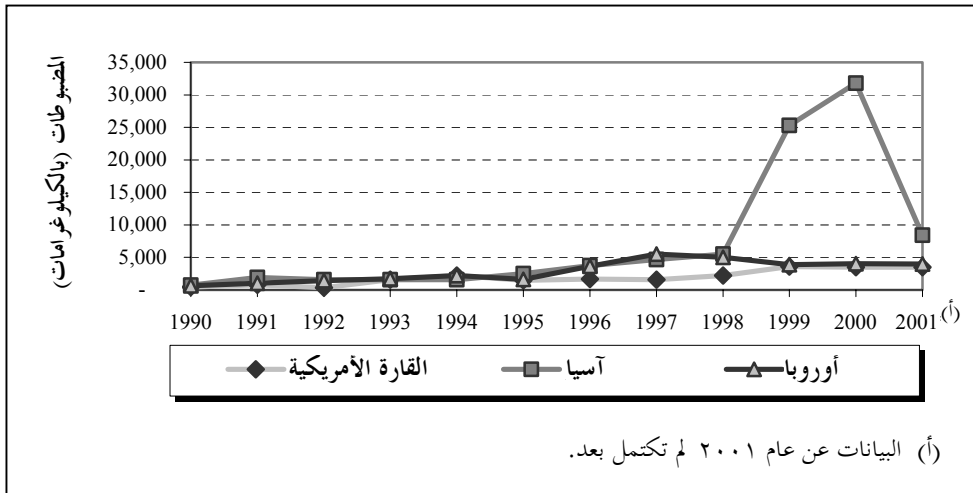
٩٣ - ولوحظ في عام ٢٠٠١ انخفاض في مضبوطات المواد الإكستاسية على صعيد العالم، بعد سنوات عديدة من الاتجاهات الصاعدة المستمرة. وفي أمريكا الشمالية ازدادت المضبوطات في كل من الولايات المتحدة وكندا ازديادا كبيرا في السنوات السابقة، وخصوصا في عامي ٩٩٩ و ٢٠٠٠. وسجل كل من البلدين انخفاضا في عام ٢٠٠١، حيث أبلغا عن ضبط ٨٥٤ كيلوغراما و ٥٠٦ كيلوغرامات على التوالي (انظر الشكل السادس).

٩٤ - ولوحظ اتجاه مماثل في أوروبا الغربية. فقد سجلت هولندا، وهي المصدر الرئيسي للمواد الإكستاسية، حجما ضخما للمضبوطات في عام ٢٠٠٠، بينما انخفض حجم المضبوطات بعض الشيء في عام ٢٠٠١ (إلى ٩٨١ كيلوغراما). ولوحظت اتجاهات هابطة أيضا في إيرلندا وإيطاليا والسويد وسويسرا وفرنسا والنمسا. غير أن بلدانا أخرى في أوروبا الغربية سجلت ازديادا في مضبوطات الإكستاسي في عام ٢٠٠١، منها ألمانيا والبرتغال وتركيا والدانمرك والنرويج. وظلت المضبوطات في إسبانيا وفنلندا واليونان مستقرة تقريبا. ولم تتوفر أرقام عن المضبوطات من بلجيكا والمملكة المتحدة، اللتين تسجلان عموما أحجاما كبيرة نسبيا. أما كميات الإكستاسي المعترض سبيلها في أوروبا الغربية، التي ظلت منخفضة

نسبيا حتى عام ١٩٩٩، فقد ارتفعت في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، ولا سيما في بلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا.

الشكل السادس

مضبوطات المنشطات، بما فيها الأمفيتامين والميتامفيتامين، في القارة الأمريكية وآسيا وأوروبا، ١٩٩٠-٢٠٠١



٩٥- واستمر تهريب المواد الإكستاسية إلى شرقي آسيا وجنوب شرقيها. ولاحظت الصين، التي تسجل عادة أكبر أحجام من المضبوطات، ازديادا في عام ٢٠٠١ (٢٧٠ كيلوغراما). ولوحظ اتجاه صاعد أيضا في اليابان، على الرغم من أن الكميات المضبوطة هناك كانت أقل. ولا يعرف بعد ما إن كان الميتامفيتامين، الذي تتناقص مضبوطاته في الصين وفي اليابان، يستعاض عنه بعقار الإكستاسي.

باء- العقاقير الأخرى

١- صنع العقاقير الأخرى غير المشروع

٩٦- ذكرت التقارير الواردة عن الصنع غير المشروع لعقاقير أخرى في عام ٢٠٠١ كشف ٤ مختبرات لصنع الفينيسيكلدين في الولايات المتحدة ومختبرا واحدا لصنع ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك (ل.س.د.) في الدانمرك.

٢- اتجاهات الاتجار غير المشروع والمضبوطات

٩٧- بالنسبة لمضبوطات المهلوسات (غير المواد الإكستاسية) في عام ٢٠٠١، أبلغت الولايات المتحدة عن ضبط ما مجموعه ١٢٥ كيلوغراما من الفينيسيكلدين، وأبلغت كندا عن ضبط ٣٧ كيلوغراما من الميثيل فينيدات. وكانت أكبر كميات عقار ل.س.د. في عام ٢٠٠١ هي التي ضبطت في الاتحاد الروسي وكندا.

٩٨- واعترض سبيل كميات كبيرة من المثبطات في سلطنة عمان، التي أبلغت عن ضبط ما مجموعه ١,٨ طنا من المواد الباربيتورائية. وما زال بعض البلدان في افريقيا يبلغ عن ضبط كميات كبيرة من المثبطات. وأبلغت توغو عن ضبط ١,٩ طنا من المثبطات، تشمل منتجات صيدلية مشروعة، وضبطت كوت ديفوار ٢٩٨ كيلوغراما من البتروديازيبينات.

٩٩- وارتفعت مضبوطات الميثاكوالون مجددا في عام ٢٠٠١. ويفترض أن الصنع غير المشروع لذلك العقار يحدث في الصين والهند، وما زالت كميات كبيرة منه تهرب إلى الجنوب الافريقي، الذي بدأ فيه الصنع غير المشروع أيضا. وارتفعت مضبوطات الميثاكوالون العالمية ارتفاعا حادا في بداية التسعينات، ووصلت إلى ٤٥ طنا في عام ١٩٩٤. وكان معظم الكميات يضبط في الهند. وبعد عام ١٩٩٦ ظلت المضبوطات أقل من ٢,٣ طنا. غير أنه في عام ٢٠٠١ زادت المضبوطات عن ١٠ أطنان، ضبط معظمها في جنوب افريقيا، التي هي من أهم بلدان استهلاك ذلك العقار. وكانت المضبوطات في جنوب افريقيا في ارتفاع مطرد طيلة التسعينات، ووصلت إلى ٧٨٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠١، اعترض سبيل ما مجموعه ٨,٣ أطنان. ويفترض أن الميثاكوالون يصنع أيضا في الجنوب الافريقي. وضبطت الهند ما مجموعه طنان في عام ٢٠٠١.

١٠٠- وما زال القات، وهو غير خاضع للمراقبة الدولية، يضبط بكميات كبيرة من جانب بلدان شرق افريقيا والشرق الأوسط. وفي عام ٢٠٠١ أبلغت المملكة العربية السعودية عن ضبط ٩٣ طنا من القات، وأبلغت جمهورية تنزانيا المتحدة عن ضبط ١,٩ طنا. وسجلت ضبط كميات كبيرة في عام ٢٠٠١ كل من ألمانيا (٢,٩ طنا)، والدانمرك (٣,٣ أطنان)، والسويد (٤ أطنان)، وفنلندا (٦٦٠ كيلوغراما)، وكندا (١٢ طنا)، والنرويج (٢,٣ طنا).

خامسا - الاستنتاجات

١٠١- تشمل المسائل الرئيسية التي تواجه الحكومات في تصديدها للاتجار غير المشروع بالمخدرات ما يلي:

(أ) تأثير زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة الواسعة الانتشار ونتاج الأفيون والمهيروين أو صنعهما والاتجار بهما بصفة غير مشروعة في أفغانستان؛

(ب) التهريب الشرس للكوكايين باستخدام دروب جديدة ومتنوعة وطرائق إخفاء سريعة التكيف؛

(ج) عدم التقدير الكافي لخطر تعاطي القنب على الأمن الصحي والنسيج الاجتماعي للمجتمعات، ولا سيما في إفريقيا؛

(د) الارتفاع الكبير في صنع العقاقير الاصطناعية وتعاطيها، ولا سيما المنشطات الأمفيتامينية؛

(هـ) الحاجة الراهنة إلى استحداث ضوابط أشد على حركة السلائف التي يجري تسريبها إلى صنع العقاقير غير المشروع؛

(و) الحاجة إلى حرمان المتجرين من مكاسبهم الإجرامية بمواصلة الضغط من أجل استحداث استراتيجية فعالة لمكافحة غسل الأموال بغية ضمان تجميد وضبط ومصادرة الأموال المستمدة من الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

١٠٢- وتبرز البيانات الاحصائية التي تقدمها الحكومات عن مضبوطات المخدرات والسلائف غير المشروعة المجالات التي نجحت فيها جهود اعتراض السبيل والمجالات التي أخفقت فيها تلك الجهود، حيث كان بالوسع أن يحسّن فيها الدعم المتبادل والتعاون والتنسيق بين أجهزة انفاذ القوانين.

١٠٣- وتشكل زراعة ونتاج الأفيون بصفة غير مشروعة في أفغانستان خطرا على المنطقة المباشرة وما وراءها. وينبغي تشجيع البلدان التي لديها حدود مشتركة مع أفغانستان على التعاون مع السلطة الانتقالية الأفغانية لوضع استراتيجيات فعالة للمراقبة الحدودية تعزّز قدرات أجهزة انفاذ القوانين على مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

١٠٤- والرد السريع على قدرة جماعات الاتجار غير المشروع على تكييف طرائق عملها رداً على مبادرات أجهزة انفاذ القوانين هي أمر حاسم الأهمية لنجاح جهود اعتراض السبيل. وينبغي أن تعطي الحكومات أولوية لضمان أن تعمل جميع أجهزتها معاً وتتشارك في مواردها ومعلوماتها الاستخبارية من أجل مكافحة الاتجار بالمخدرات. ويجب أن تواصل الحكومات البحث الدقيق عن سبل لتمكين أجهزة انفاذ القوانين فيها من أن تعزز، من خلال ابرام اتفاقات ثنائية وإقليمية فعالة، قدرتها على مكافحة شبكات الاتجار غير المشروع بالمخدرات. بل إن اتخاذ ردود مباشرة وبسيطة، مثل انتداب موظفي اتصال معنيين بالمخدرات، يمكن أن يحقق فوائد كبيرة وفورية.

١٠٥- وينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تستعرض، بصفة عاجلة، سياساتها الراهنة، وأن تجري تقييماً للخطوات التي اتخذتها لمكافحة صنع وحركة واستعمال الكيماويات السليفة الضرورية لصنع العقاقير غير المشروع. والاهتمام المتزايد بتعاطي المنشطات الأمفيتامينية، والانتشار الواسع لتعاطيها، والحراك الواضح لأماكن صنعها، هي أسباب أخرى لاعادة النظر في تلك الضوابط. وقد أبرزت عملية توباز وعملية بيربل ومشروع بريزم كيف يمكن أن يؤدي الاهتمام المحدد والمركّز بسلاسل رئيسية قليلة إلى منع تسريب تلك السلاسل لأغراض غير مشروعة، وينبغي أن تنال دعماً تاماً.

١٠٦- وينبغي اعطاء أولوية أعلى للتدابير الرامية إلى وضع حد لصنع العقاقير الاصطناعية والاتجار بها وتعاطيها بصفة غير مشروعة. ومناطق الانتاج الراسخة تصدر حالياً درايتها التقنية، إلى جانب منتجاتها غير المشروعة، للمساعدة على إقامة مواقع انتاج في دول كانت سابقاً معرضة لكميات ضئيلة من المنشطات الأمفيتامينية.

١٠٧- وما زال الاتجار بالقنب وتعاطيه يسببان القلق في العديد من الدول الأعضاء. ويهدّد تعاطي القنب الصحة والنسيج الاجتماعي لمجتمعات عديدة، في حين أن الاتجار به، وخصوصاً في إفريقيا، يدعم المنظمات الاجرامية التي تهدم أمن المجتمعات. وينبغي اعطاء أولوية أكبر لمكافحة تعاطي القنب والاتجار به، بغية تفادي الإضرار بما تتخذه الحكومات من سياسات مكافحة المخدرات بهدف التصدي لجميع العقاقير غير المشروعة.

الحواشي

(1) سلسلة معاهدات الأمم المتحدة، المجلد ٩٧٦، الرقم ١٤١٥٢.

(2) المرجع نفسه، المجلد ١٠١٩، الرقم ١٤٩٥٦.

- (3) الأمم المتحدة، مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة، أفغانستان: مسح الأفيون، ٢٠٠٢ (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢).
- (4) الأمم المتحدة، مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة، ميانمار: مسح الأفيون، ٢٠٠٢ (آب/أغسطس ٢٠٠٢).
- (5) الأمم المتحدة، مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة، جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية: مسح الأفيون، ٢٠٠٢ (آب/أغسطس ٢٠٠٢).
- (6) الأمم المتحدة، مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة، المكتب القطري لأفغانستان، "Monthly Situation Report" (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢).
- (7) الأمم المتحدة، مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة، ميانمار: مسح الأفيون، ٢٠٠٢ (آب/أغسطس ٢٠٠٢).
- (8) الأمم المتحدة، مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة، المكتب القطري لأفغانستان، "Monthly Situation Report" (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢).
-